طائرات الاحتلال تقصف مطار غزة... وفلسطيني يقتل مستوطناً بسكين

الدويك ينتقد التوجه لمفاوضات غير مباشرة مع «إسرائيل»

■ الأراضي المحتلة - د ب أ، أ ف ب

□ انتقد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وأحد قياديي حركة «حماس» البارزين في الضفة الغربية، عزيز الدويك أمس (الأربعاء) توجهات السلطة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات غير المباشرة مع «إسرائيل».

وقال الدويك، في تصريح صحافي مكتوب وزع على الصحافيين، إن «المفاوضات غير المباشرة التي وافقت عليها السلطة الفلسطينية تشبه أسلوب اتفاقية أوسلو، والتي وقعت في العام 1994». وحكم الدويك بفشل هذه المفاوضات مسبقاً قائلاً «إنها لاتزيد قضيتنا إلا خبالاً ولا تعطي أي بادرة أمل في تحقيق أي نتائج حقيقية». وأضاف أنها «ستدخل الشعب الفلسطيني في سراديب وأنفاق مظلمة ومتاهات بلا نهاية، أولها متعثر وآخرها أكثر تعثراً وألماً».

وأعلنت السلطة الفلسطينية أمس أنها تنتظر إيضاحات أميركية بشأن مقترحات بمفاوضات غير مباشرة مع «إسرائيل» لبحث تحريك عملية السلام وذلك بعد تجميد دام أكثر من عام للمفاوضات المباشرة بين الطرفين.

في هذه الأثناء، قال الأردن أمس إنه يدعم اقتراح الولايات المتحدة إجراء محادثات غير مباشرة بين السلطة الفلسطينية و «إسرائيل» لكسر جمود عملية السلام.

ونقلت الصحف الأردنية عن وزير الدولة لشئون الإعلام والاتصال نبيل الشريف قوله «الأردن ومصر يدعمان... رؤية السلطة الفلسطينية للأرضية التي يجب أن تستند عليها المفاوضات غير المباشرة المتوقعة قريباً مع إسرائيل».

من جانب آخر، اتهم مسئول فلسطيني «إسرائيل» أمس بتدبير حملة إعلامية ضد السلطة الفلسطينية للضغط عليها من أجل استئناف مفاوضات السلام. ونفى أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم، في بيان صحافي بثته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، تقريراً صحلفياً بثته القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي يتحدث فيه عن تورط مسئول كبير في الرئاسة بقضايا فساد وتحرش جنسي. وقال عبدالرحيم إن الحملة المسعورة التي بدأتها بعض أجهزة الإعلام الإسرائيلية لم تفاجئ السلطة الفلسطينية»، متهماً أوساط في الحكومة الإسرائيلية بدعم حملة إعلامية «تجتر أكاذيب وقصص باهته».

ميدانياً، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن الطيران الحربي شن قبيل فجر أمس عدة غارات على قطاع غزة على إثر عمليات إطلاق صواريخ على جنوب «إسرائيل».

ولم يحدد المتحدث المواقع التي تم استهدافها، موضحاً أن الغارات جرت «رداً على إطلاق صواريخ على بلدات إسرائيلية في شمال غرب النقب في الأيام الماضية». وقال مصدر أمني فلسطيني إن الغارات لم توقع ضحايا لكنها دمرت مبنى المطار، وخصوصاً القسم الخاص بكبار الزوار. ولم يستخدم المطار منذ بداية الانتفاضة الثانية في العام 2000.

وكان شهود فلسطينيون أفادوا أن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت الليلة قبل الماضية غارات عدة على مطار غزة في جنوب القطاع. وقال أحد الشهود إن «طائرات (أف 16) الإسرائيلية قصفت مطار غزة بخمسة صواريخ وألحقت دماراً فيه»، مشيراً إلى «عدم وقوع إصابات».

جنود الاحتلال يطوقون سيارة الإسرائيلي المقتول (أ.ف.ب)

من جهة أخرى، أعلن الجيش الإسرائيلي عن قيام فلسطيني بطعن إسرائيلي طعنة قاتلة في جنوب نابلس بعد ظهر أمس. وجرى تسليم الفلسطيني إلى قوات الأمن بعدما قام ضابط أمن من مستوطنة إسرائيلية قريبة بدهسه ما تسبب في إصابته بجروح طفيفة. وكان الإسرائيلي يقود سيارته عندما وصل إليه الفلسطيني عن طريق النافذة المفتوحة وطعنه في الجزء الأعلى من جسده. وحاول الإسرائيلي الفرار، ولكن سيارته انقلبت.

اعتقال متعاطفين مع «القاعدة» في الأراضي المحتلة

■ رام الله - رويترز

□ قال ضابط فلسطيني كبير إن قوات أمن فلسطينية اعتقلت ستة إسلاميين أصوليين كانت بحوزتهم متفجرات في الضفة الغربية وذلك في أول اعتقالات لمتشددين في الأراضي الفلسطينية يستلهمون أفكارهم من تنظيم «القاعدة».

وأعلنت السلطات في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اعتقال قيادي في جماعة موالية لـ «القاعدة» في أحدث إشارة على حملة ضد الأصوليين المتهمين بتفجير مكاتب أمنية ومقاهي انترنت في القطاع. وقال قائد جهاز الأمن الوقائي في محافظة جنين العميد إبراهيم رمضان أمس إن متفجرات عثر عليها بحوزة المعتقلين الستة في الضفة الغربية التي تحتلتها «إسرائيل» منذ حرب العام 1967. وقال «والمجموعة رهن التحقيق. المجموعة تحمل فكر القاعدة وليس لها اتصال بالقاعدة».

وأضاف أن المعتقلين الذين يشمل تفسيرهم المتشدد للإسلام تحريم مشاهدة التلفزيون ألقي القبض عليهم على مدى الأسبوعين الماضيين. وظهرت عدة جماعات تفكر بالطريقة نفسها في قطاع غزة منذ أن فرضت «حماس» سيطرتها عليه في العام 2007.

عاهل السعودية لدى اجتماعه مع أمير قطر في الرياض (واس)

أكد أن لبنان متحد وأن الحكومة ستقف إلى جانب حزب الله

الحريري يحذر من وضع «خطير» مع «إسرائيل»

□ قال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أذيعت أمس (الأربعاء) إن الطائرات الإسرائيلية تخترق المجال الجوي اللبناني يومياً ما يخلق وضعاً خطيراً للغاية.

وأضاف الحريري في المقابلة «نسمع الكثير من التهديدات الإسرائيلية يوماً بعد يوم وليس التهديدات فحسب... نرى ما يحدث على الأرض وفي مجالنا الجوي وما يحدث طوال الوقت خلال الشهرين الماضيين. في كل يوم تدخل طائرات حربية إسرائيلية المجال الجوي اللبناني». وتابع في تسجيل فيديو على موقع (بي.بي.سي) على الإنترنت «هذا أمر آخذ في التصاعد وهو خطير بحق».

ونقلت (بي.بي.سي) عن الحريري أيضاً قوله إنه يخشى احتمال نشوب حرب أخرى مع «إسرائيل». وقال إن لبنان متحد وإن الحكومة ستقف إلى جانب حزب الله. وأضاف «أعتقد أنهم يراهنون على أنه قد يكون هناك نوع من الانقسام في لبنان لو شنت حرب ضدنا. «لن يكون هناك انقسام في لبنان. سنقف ضد إسرائيل. سنقف مع شعبنا».

وتابع الحريري إن التواصل الدائم والإيجابي بين لبنان وسورية أمر ضروري «كما هو الحال مع كل القادة العرب وبخاصة في ظل التهديدات الإسرائيلية بحرب في المنطقة». واعتبر أن التوتر يزداد في المنطقة يوماً بعد يوماً واتهم «إسرائيل» «بارتكاب خطأ كبير بتهديدها لأمن لبنان وجارتها سورية».

وأشار رئيس الوزراء اللبناني إلى أن هناك تطوراً كبيراً في العلاقات العربية–العربية وان هناك مصالحات كبيرة تحصل، «يجب على لبنان أن يكون جزءاً منها»، مشدداً على أنه يجب النظر بعين الواقعية إلى التغيرات الإقليمية والتهديدات الإسرائيلية.

واتهمت سورية «إسرائيل» الأسبوع الماضي بدفع الشرق الأوسط نحو حرب جديدة. وردت وزارة الخارجية الإسرائيلية بقولها إن دمشق ستهزم وأن الرئيس السوري بشار الأسد سيفقد السلطة في أي صراع مستقبلي. وطمأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سورية فيما بعد بأن «إسرائيل» تسعى إلى السلام.

وكانت «إسرائيل» خاضت حرباً لمدة 34 يوماً العام 2006 ضد مقاتلي حزب الله اللبناني، وقالت في يناير/ كانون الثاني إن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة عثرت على مئات الكيلوجرامات من العبوات الناسفة قرب الحدود مع «إسرائيل» تقول الدولة العبرية إن حزب الله هو الذي زرعها.

في غضون ذلك، أعلن وزير الأشغال والنقل اللبناني غازي العريضي (الأربعاء) عن انتشال صندوق تسجيلات قمرة القيادة في الطائرة الإثيوبية. وقال «انتشل الغطاسون اللبنانيون صندوق تسجيلات قمرة القيادة وسيتم تسليمه إلى لجنة التحقيق التي ستحمله إلى فرنسا أسوة بالصندوق الأسود» الذي تم انتشاله قبل ثلاثة أيام وأرسل إلى فرنسا.

والصندوق الذي انتشل في السابع من الجاري هو صندوق البيانات الذي يتضمن كل المعلومات التقنية عن أجهزة الطائرة وكان العريضي قد وصفه بأنه الصندوق «الأهم».

اقتراح السعودية بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب أمام وزراء الخارجية العرب

■ القاهرة - د ب أ

□ أكدت جامعة الدول العربية اهتمامها بمقترح العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

وقال مصدر مسئول في الجامعة إن هذا الموضوع سيطرح على اجتماع وزراء الخارجية العرب في إطار بند الإرهاب الدولي ومكافحته، موضحاً أن الأمانة العامة للجامعة تتابع مع بعثة الجامعة لدى الأمم المتحدة الجهود العربية والتنسيق العربي تجاه المسائل المتعلقة بمكافحة الإرهاب في إطار المنظمة الدولية، وخصوصاً إعداد مشروع الاتفاقية الشاملة للأمم المتحدة بتشكيل فريق عمل لدراسة مقترح خادم الحرمين الشريفين. وقال المصدر إن الجامعة العربية تلقت مذكرة من بعثتها في الأمم المتحدة تؤكد فيها إن هذا الموضوع لا يزال يحظى باهتمام كامل من قبل المجموعة العربية على مستوى خبراء اللجنة السادسة القانونية في نيويورك. وأضافت أن جهوداً تجرى حالياً في إطار النشاط المكثف للمجموعة العربية لإبراز المواقف المبدئية الثابتة للمجموعة تجاه القضايا العالقة في كل من مشروع الاتفاقية الشاملة لمكافحة الإرهاب والاستراتيجية العالمية بشأن مكافحة الإرهاب والتي تضم مسألة إيجاد تعريف موحد متفق عليه دولياً حول مفهوم الإرهاب وإرهاب الدولة، إلى جانب العمل على نجاح مبادرة عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب تحت رعاية الأمم المتحدة واستصدار قرار من الجمعية العامة بتشكيل فريق عمل لدراسة مقترح العاهل السعودي.

قمة سعودية قطرية تتناول المستجدات الخليجية والعربية

■ الوسط - المحرر السياسي

□ بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الليلة قبل الماضية في الرياض مجمل المستجدات على الساحات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة.

وكان خادم الحرمين الشريفين في مقدمة مستقبلي أمير دولة قطر الذي قام أمس الأول بزيارة سريعة للمملكة استغرقت عدة ساعات، وقبل الاجتماع أقام الملك عبدالله مأدبة عشاء تكريماً للشيخ حمد بن خليفة والوفد المرافق له والذي ضم رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

مصر تتهم قيادة «الإخوان» بالتخطيط لهجمات

□ قال محامي جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر أمس (الأربعاء) إن السلطات اتهمت أعضاء قياديين في الجماعة بمحاولة إقامة معسكرات تدريب لشن هجمات في البلاد، وفي تطور متصل أنسحب مرشح الجماعة من انتخابات إعادة لمجلس الشعب في دائرة أجا بمحافظة الدقهلية بحجة أن أجهزة الأمن منعت ناخبيه من الوصول إلى لجان الاقتراع.

وقال عبدالمنعم عبد المقصود لرويترز «كل هذه التهم ليس لها أساس من الواقع ووجهت (إلى أعضاء في الجماعة من جانب مباحث أمن الدولة) من قبل... القضاء حكم ببراءة مئات الإخوان من مثل هذه الاتهامات». وأضاف «من الممكن أن تكون الدولة عازمة على تصعيد الأمور بهذه القضية الجديدة وإحالة المتهمين إلى محاكمة عسكرية».

وجاء في مذكرة تحريات مباحث أمن الدولة التي أحيل المتهمون على أساسها إلى نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معهم بحسب مصدر قضائي أنهم عملوا على «إعادة إحياء أفكار سيد قطب (المتشددة) وتمكين التنظيم الخاص من السيطرة على أمور الجماعة». والتنظيم الخاص منظمة شبه عسكرية نسب إليها ارتكاب عمليات اغتيال في الأربعينات.

ويعتبر إلقاء القبض على عزت والعريان والبر تصعيداً جديداً لحملة بدأت بعد انتخابات العام 2005. وشملت الحملة ألوفاً من أعضاء الجماعة الذين ألقي القبض على بعضهم لفترات طويلة.

وفي غضون ذلك، قال حسن سبع إن مندوبيه أيضاً منعوا من دخول اللجان «بينما سمح لمندوبي مرشحين اثنين عن الحزب الوطني (الديمقراطي الحاكم بالدخول)». وأضاف أنه انسحب من الانتخابات «احتجاجاً على الانتهاكات التي مارسها الحزب الوطني والأمن على اللجان الانتخابية لمنع الناخبين من الإدلاء بأصواتهم». وتابع «بعض اللجان تم تغيير أرقامها من دون إعلان مسبق ما أدى إلى إحداث بلبلة وتعقيد الأمور (أمام الناخبين)».

أميركا و ألمانيا تخططان لزيادة قواتهما في شمال أفغانستان

□ قال مسئول أميركي، رفض الكشف عن هويته الثلثاء الماضي إن الولايات المتحدة تنوي إرسال مزيد من القوات إلى شمال أفغانستان الذي يخضع لقيادة ألمانية.

وقال هذا المسئول لوكالة «فرانس برس» إن فكرة هذا الانتشار المحتمل تبلورت بعد تصاعد الهجمات العنيفة التي يشنها متمردون في محيط قندوز ومناطق أخرى تخضع للقيادة الشمالية.

وأوضح أن الضباط الأميركيين يبحثون «حجم القوات الضرورية» في الشمال وماهية التعزيزات التي يمكن إرسالها.

من جانبه، قال وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي أمس (الأربعاء) إن ألمانيا لم تحدد إطاراً زمنياً لسحب قواتها من أفغانستان لأن ذلك من شأنه أن يشجع المسلحين في البلد الذي تمزقه الحرب على تصعيد تمردهم.

وقال الوزير في كلمة أمام البرلمان «نريد بنهاية 2011 أن نكون قد حققنا ما يكفي من التقدم لخفض عديد قواتنا. وفي العام 2014 نريد أن نحقق هدف الرئيس الأفغاني حامد قرضاي بنقل المسئولية الأمنية إلى الأفغان في كل أنحاء البلاد».

وأضاف «هذا هدف واقعي نريد أن نعمل لتحقيقه، ولكن ذلك ليس موعداً محدداً للانسحاب» مؤكداً أن تحديد موعد للانسحاب «سيقوي الإرهابيين وبالتالي سيكون خطأ».

وتأتي كلمة الوزير في الوقت الذي جرت القراءة الأولى لمسودة قرار بإرسال 500 جندي ألماني إضافي إلى أفغانستان للانضمام إلى 4300 جندي آخرين يتمركزون في شمال البلاد، وكذلك تخصيص 350 من الجنود الاحتياطيين، قبل التصويت النهائي على مسودة القانون بنهاية فبراير/ شباط.

مقتل 11 مدنياً بتبادل إطلاق نار في مقديشو

■ مقديشو - أ ف ب

□ قتل 11 مدنياً صومالياً على الأقل أمس (الأربعاء) عندما ردت قوات الاتحاد الإفريقي في مقديشو على قذائف هاون أطلقها مسلحون على قاعدتها، حسب شهود عيان ومصادر طبية.

وذكر سكان المنطقة أن عدداً من قذائف الهاون سقط على القاعدة الرئيسية لقوات الاتحاد الإفريقي ما دفعها إلى الرد بإطلاق قذائف سقطت على حي سوق بكارة، معقل حركة الشباب المرتبطة بتنظيم «القاعدة». وصرح عبد الفتاح محمد لوكالة «فرانس برس»، «شاهدت خمسة مدنيين قتلى في مكان واحد حيث سقطت قذائف المدفعية بالقرب من محطة حافلات صغيرة في بكارة. وأصيب عديدون بجروح». وذكر شاهد عيان آخر يدعى محمد ادين ياري «قتل أربعة أشخاص من بينهم امرأتان عندما دمرت قذائف المدفعية متجراً في سوق بكارة».

وصرحت مصادر طبية في مستشفى المدينة الرئيسي في مقديشو لمراسل «فرانس برس» أن المستشفى استقبل أكثر من 20 جريحاً في أعقاب الحادث توفي اثنان منهما على الفور متأثرين بجروحهما.

باكستان تعلن «معلومات ذات صدقية» عن وفاة محسود

□ قالت باكستان أمس (الأربعاء) إن لديها معلومات ذات صدقية عن وفاة زعيم حركة «طالبان» الباكستانية حكيم الله محسود متأثراً بجروح أصيب بها خلال هجوم بطائرة أميركية بلا طيار في يناير/ كانون الثاني الماضي.

وقال وزير الداخلية الباكستاني رحمن مالك للصحافيين «لدي معلومات ذات صدقية عن موته لكن ليس لدي تأكيد بعد». لكن اثنين من مسئولي «طالبان» أحدهما قائد كبير اتصلا بوكالة «رويترز» في وقت سابق من أمس لنفي موت زعيم الحركة. وبدأت تتردد شائعات عن مصير حكيم الله أمس الأول (الثلثاء) بعد أن قال مسئول من «طالبان» طلب عدم الكشف عن اسمه للصحافيين إنه توفي متأثراً بجروحه.

وإذا تأكد موت حكيم الله الذي عرف بشدته فإن ذلك يمكن أن يعطل مؤقتاً حملة «طالبان» الباكستانية لشن هجمات بالقنابل وفي المدن في شتى أنحاء البلاد لكن الشبكة التي لها وجود في معظم أرجاء باكستان ستبقى على الأرجح متماسكة.

ونفى اثنان من مسئولي «طالبان» أحدهما مولاي نور جمال الشهير بمولاي الطوفان وهو قائد غير معروف على نطاق واسع، مقتل محسود. وقالت صحف باكستانية إن جمال قد يخلف محسود.

ميدانياً، ذكر الجيش الباكستاني أن جنديين باكستانيين لقيا حتفهما في تحطم مروحية أمس في المنطقة القبلية المتاخمة لأفغانستان شمال غربي البلاد. وكان الجنديان على متن مروحية مقاتلة من طراز كوبرا «إيه إتش 1–إف» والتي سقطت بسبب «عطل فني» في وادي تيراه في منطقة «خيبر» القبلية المضطربة.

وفي حادثة أخرى، قتل ستة من رجال الشرطة على الأقل في انفجار قنبلة استهدفت عربتهم أمس في منطقة خيبر التي يغيب عنها القانون قرب الحدود الأفغانية. وتسبب الانفجار في تدمير العربة أثناء مرورها في منطقة وزيرداد في خيبر التي تشرف على طريق الإمدادات الرئيسية لقوات حلف الأطلسي المنتشرة في أفغانستان.

من جهة أخرى قتل 13 شخصاً من بينهم سبعة من رجال الشرطة عندما هاجم انتحاري الشرطة في منطقة القبائل الباكستانية التي يغيب عنها القانون على الحدود الأفغانية، حسب مسئولين. وقال شفيع الله وزير رئيس الإدارة المحلية في خيبر إن «عدد القتلى ارتفع إلى 13 منهم سبعة من رجال شرطة القبائل، ونحن نحاول تحديد هوية الستة الآخرين».